ختام ناجح لفعاليات الملتقى المهني بجامعة قطر

د. شيخة المسند: الطالب هو أساس مشروع التطوير

أ.د. شيخة المسند تتحدث في اللقاء

د. حسن الفضالة ود. شيخة المسند خلال اللقاء

الطالب ماجد عدوان يلقي سؤالا

الجيل الحالي الأكثر حظا بين الأجيال السابقة والقادمة

الدوحة – الشرق

اختتمت مساء أمس فعاليات الملتقى المهني لطلاب جامعة قطر وسط إشادة أكاديمية بنجاح الملتقى في تحقيق أهدافه وشهد اليوم الأخير للملتقى لقاء مفتوحا بين الدكتورة شيخة المسند رئيس جامعة قطر وجمهور كبير من الطلاب والأكاديميين وذلك بالمقهى المهني.

وأدار اللقاء الدكتور حسن الفضالة العميد المساعد للشؤون الأكاديمية بكلية الهندسة، وتحدثت فيه د. شيخة المسند بصراحتها المعهودة عن كل ما يتعلق بالتعليم في الجامعة.

وبدأ الدكتور حسن الفضالة بتقديم الملتقى في جو ودي أسري تنازل فيه الجميع عن الرسمية، وبدأت اللقاء الدكتورة شيخة المسند بشكر خاص للطلاب المتطوعين الذين ساهموا في إنجاح هذا الحدث، ثم أوضحت أن مشروع التطوير الذي تتبناه الجامعة محوره الأساس هو الطالب يقوم في الأساس على تسليح الطالب بإمكانيات ومهارات تجعله قادرا على منافسة سوق العمل بل وتطويره أيضا، ليكون جاهزا ومستعدا على التأقلم مع التغييرات والتقلبات في السوق، وقد أوضحت الدكتورة بشكل قاطع أن التوظيف لن يبقى حقا مكتسبا للأبد فرغم أن الجيل الحالي الأكثر حظا بين الأجيال السابقة والقادمة فإن المنافسة ارتفع وتيرها والبقاء سيبقى للأقوى والأصلح، ليفسح بعد ذلك الدكتور حسن المجال للطلاب والطالبات لتوجيه الأسئلة للدكتورة. بدأت الأسئلة بسؤال وجهته الطالبة حصة السليطي عضوة نادي طلبة كلية الهندسة تتساءل عن رؤية الدكتورة للجامعة بعد خمس سنوات.

أوضحت الدكتورة أنه في ظل الرعاية الكريمة وتوجيهات حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني فإننا نتطلع لأن تكون جامعة قطر الجامعة الوطنية صاحبة الكلمة العليا في تخريج الكفاءات لسوق العمل، وأن مشروع التطوير في الجامعة بدأ يحقق أهدافه التي أهمها الحصول على الاعتماد الدولي في كافة البرامج الأكاديمية والتخصصات العلمية.

وجه بعد ذلك الدكتور حسن الفضالة سؤالا طريفا للدكتورة شيخة المسند حيث تساءل هل كانت تطمع الدكتورة أو تتمنى أن تكون رئيسا للجامعة في مختلف مراحلها الدراسية؟

أجابت الدكتورة بعفويتها المعهودة أنها لم يكن حلمها الرئيس أن تكون رئيسا لجامعة قطر، لكنها كانت دائما تحلم أن تتقن عملها الموكل لها بأدق تفاصيله واستشهدت بكلام الدكتور فاروق الباز الذي استضافه الملتقى يوم الأربعاء الذي أكد للطلاب أن إتقان العمل مهما كان صغيرا هو طريق الإبداع والتفوق في الحياة العملية.

ثم وجه الطالب ماجد العدوان عضو نادي طلبة كلية الهندسة سؤالا عن التصور النهائي لمشاركة الطالب في الحياة الجامعية؟ والتصور النهائي لمكانة الطالب الرياضي في الجامعة خصوصا أن دولة قطر أصبحت عاصمة الرياضة العالمية؟

أجابت الدكتورة أن هدف الأندية الطلابية الأساسي هو تقوية الانتماء الطلابي وجعل الطالب فخورا بانتمائه لجامعة قطر، وأما عن وضع الطالب الرياضي، فالدكتورة شيخة أكدت أن الموضوع قيد الدراسة.

في نهاية الحوار المفتوح قامت شركة دولفين ممثلة بالسيد عجلان العنزي مدير الشؤون الحكومية بتكريم المتطوعين المميزين في اللجان التنظيمية لليوم المهني لتنضم شركة كفاك في التكريم ايضا ممثلة بالمهندس غانم ابراهيم نائب مدير مشروع كفام 2 تلا ذلك كلمة للاستاذ: عبدالله المنصوري الذي وجه الشكر الجزيل للجامعة التي اتاحت الفرصة للطلاب للمشاركة في مثل هذه الفعالية.

كما كان المقهي قد استضاف في الملتقي المهني أ. د. محمد صلاح النشائي عالم الرياضيات والفيزياء المصري، وقد اتسم اللقاء بالودية.. ولمن لا يعرف الاستاذ الدكتور محمد صلاح النشائي فهو احد العلماء المرشحين لجائزة نوبل، اما قصة وصوله لهذا الترشيح فهي من اكثر القصص غرابة فالدكتور الفاضل تخرج في جامعة هانوفر في ألمانيا، وحصل على شهادة بكالويوس هندسة مدنية بناء على رغبة والده الذي رفض ان يلحقه بأي مجال فني كما كان يتمنى، تخرج الدكتور وبدأ العمل في احدى الشركات، الا انه حول مساره مرة اخرى عندما نصحه استاذه بتحويل مساره المهني واكمال دراسته الاكاديمية مغادراً الى انجلترا ليدرس تخصصا بعيداً عن الهندسة المدنية وهي الميكانيكا التطبيقية. غادر الدكتور بعد ذلك الى المملكة العربية السعودية ليعمل مدرساً في جامعة الرياض ومديراً عاماً للجامعة للمشاريع بالمركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا لمدة اربع سنوات، تمكن خلالها من الحصول على درجة الاستاذية، ثم عاوده اشتياقه للترحال ليغادر الى امريكا ليلتحق بمعامل لايس الاموس حيث بدأ الاهتمام بالعلوم النووية وعلم « الفوضى الذي يدرس القواعد الرياضية والتطبيقات الفيزيائية للنماذج العشوائية.

ثم بدأ نقاش مفتوح بين الضيف والحاضرين في المقهي، حيث سرد على الحاضرين ذكريات طفولته، وذكر انه يعشق الموسيقي، واستفاض في الحديث عن آماله وطموحاته وان تكون له بصمة في العالم مثل أينشتين وأديسون.

ولقد سئل اثناء الحوار المفتوح: هل كان سيحقق ما حققه لو كان موجودا في العالم العربي؟ فأجاب بالنفي والسبب عدم وجود الدعم، حيث ان الموارد المالية لا توجه بالشكل الصحيح، لذا فان مواهبه كانت ستتحطم كما تحطمت مواهب غيره. وذكر ان الحرية والاستقلال يجعلان الدول تختار برامجها، وضرب مثالا بالصين، حيث حاولت الدول الغربية ان تحاربها ماديا وعسكريا، لكن عندما استقلت في قرارها، اعتمدت على مواردها المادية والاقتصادية، وهي الآن من الدول العظمى في العالم.

هكذا انتهت فعاليات الملتقى المهني الاول بنجاح باهر ومتميز على كل المستويات، لكن الاهم في الواقع هو بروز دور الطلاب والطالبات، ونجاحهم في ادارة فعالية بهذا الحجم، فكان جميع اعضاء هذه اللجان على قدر المسؤولية، واثبتوا انه متى ما تم الاعتماد عليهم فهم اهل لذلك. فعلى عاتق اللجنة الثقافية كان تنظيم واعداد ورش العمل، والمقهي المعني الذي نجح نجاحا باهرا، اما لجنة الخدمات العامة فقد تميزت في ادائها وادارتها الخيمة مقر الفعاليات، وكانت اللجنة الاجتماعية قد سوقت للملتقى داخل وخارج اسوار الجامعة.

اما اللجنة الاعلامية فقد ادت مهامها بمسؤولية واقتدار شهد لها القاصي والداني، حيث تولت اصدار ملحق يومي لمدة 5 ايام عبر جريدة الشرق القطرية الراعي الاعلامي، كما انشأت موقعا الكترونيا على شبكة الانترنت، بالاضافة لنشرة يومية كانت توزع في خيمة الفعاليات.اختتم الملتقى اعماله اليوم، وفي قلب كل من شارك فيه ذكرى طيبة، من رعاة رسميين ومشاركين ومنظمين وطلاب، وستظل ترافقهم على الدوام.. فكل عام وانت بخير، والوعد الملتقى المهني 2007.

جانب من حضور اللقاء المفتوح